



في عام 2006 م قمنا بتشكيل لجنة تطوعية من علماء حلب كانت داعمة لإفتاء حلب أسميناها (اللجنة الاستشارية لإفتاء حلب)، وبقيت تعقد جلساتها حتى نهاية سنة 2010م، وكنا نبحث في القضايا العلمية المختلفة، وكانت مؤلفة من:

- 1- مفتى حلب الأول الدكتور/ إبراهيم الساقيني (رئيساً).
- 2- الأستاذ/ علاء الدين قصیر (أمين سر).
- 3- مفتى حلب الثاني الدكتور/ محمود عكام (عضوأً).
- 4- الدكتور/ محمود أبو الهدى الحسيني (عضوأً).
- 5- الشيخ/ نديم الشهابي (عضوأً).
- 6- الشيخ/ عبد الهادي بدلة (عضوأً).
- 7- الدكتور/ أبو الفتح بيانوني (عضوأً).
- 8- أمين الفتوى/ الشيخ محمد الشهابي (عضوأً).

فكنت أنا د. محمود أبو الهدى الحسيني) عضواً فيها طيلة 5 سنوات، وفي عامها الأخير كنت مدير أوقاف حلب لمدة عام قبل أن يتم إصدار قرار إلغاء تسميتني مديرًا لأوقاف حلب؛ (لأسباب يعلمها أكثر الناس).

وإنني بصفتي الشخصية لا بصفتي عضو اللجنة الاستشارية لإفتاء حلب، ولا بصفتي مديرًا سابقاً لأوقاف حلب أقول:

- 1- التظاهر السلمي حق مشروع ضمنه للسوريين الدستور، وأكده شرعنته المرسوم الرئاسي الذي أصدره منذ أيام قريب السيد رئيس الجمهورية العربية السورية.
- 2- نرى أن التكييف الفقهي للتظاهر السلمي بصورةه الحضارية الهدئة البعيدة عن تخريب الممتلكات العامة والإيذاء

والشغب صورته أنه نوعٌ من أنواع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا يجوز فيه شرعاً الأمر بمنكرٍ، ولا النهي عن معروف.

3- ما يُسفك من دماء في بلدنا سورية هو منكرٌ شرعي، لأن الإسلام عظيم الإنسان، وشدد على حرمة دمه وكرامته الإنسانية، وإنكارُ هذا المنكر واجبٌ شرعي كفائي، (أي يأثم الجميع إذا لم تتحقق الكفاية به).

4- إخراج الناس من بيوتهم وبладهم؛ نساء وأطفالاً، منكر شرعي يجب إنكاره.

5- وتأكيداً على ما ذكرته في البند (1) أقول: إن حلب مقصّرة في واجبها ضمن المعايير المذكورة في البند (2).

6- يأثم شرعاً كل من حمل في التظاهر السلمي سلاحاً أو أثار شغباً أو أدخل عنصراً مخرباً أجنبياً؛ (كان لبنانياً أو تركياً أو إيرانياً... الخ...).

7- لا يجوز لمدني ولا لعسكري أن يطلق النار على شخص أعزل، حتى ولو كان مأموراً بذلك من غيره، وحتى لو كان امتناعه عن قتل العزل يؤول إلى مقتله هو.

8- يثابُ شرعاً كل من قَبضَ على مسلحٍ مندسٍ بين المدنيين يحملُ السلاحَ لنشر الفتنة وإسالة الدماء، وعليه أن يسلم المقبوض عليه إلى السلطة القضائية الرسمية في سورية، فليس تشكيلُ العصابات المسلحة الخارجة على القانون إلا بغية وإثارة الفتنة.

والله ولي التوفيق،،

في حلب 15/6/2011

الدكتور محمود أبو الهدى الحسيني - حلب

المصادر: